على سبيل الانقطاع الى الله سبحانه واظهار الفقر الى مسئلته والاستعانة به
وان كان مامونا منه المواخذة ويجرى ذلك مجرى قوله فيما بعد ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به على احد الاجوبة وقوله رب احكم بالحق وقد تقدم ذكر امثاله والرابع
ما روى عن ابن عباس وعطا ان معناه لا تعاقبنا ان عصيناك جاهلين او
متعمدين وقوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا قيل فيه وجهان احدهما ان معناه لا
تحمل علينا عهدا نعجز عن القيام به فتعذبنا بتركه ونقضه عن ابن عباس وقتادة
ومجاهد والربيع والسدى والثانى ان معناه لا تحمل علينا ثقلا عن الربيع و
مالك وعطا يعنى لا تشدد الامر علينا كما حملته على من قبلنا اى على الامم
الماضية والقرون الخالية لانهم كانوا اذا ارتكبوا خطيئة عجلت عقوبتها
عليهم وحرم عليهم بسببها ما احل لهم من الطعام كما قال سبحانه فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم واخذ عليهم من العهود
والمواثيق وكلفوا من انواع التكاليف والامتحان ما لم يكلف هذه الامة
تخفيفا عنها ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قيل فيه وجوه احدها ان معناه
ما يثقل علينا تحمله من انواع التكاليف والامتحان مثل قتل النفس عند التوبة
وقد يقول الرجل لامر يصعب عليه انى لا اطيقه والثانى ان معناه ما لا
طاقة لنا به من العذاب عاجلا واجلا والثالث انه على سبيل التعبد وان
كان سبحانه لا يكلف ولا يحمل احدا ما لا يطيقه كما ذكرناه قبل واعف عنا
ذنوبنا واغفر لنا خطايانا اى استرها وارحمنا بانعامك علينا فى الدنيا
والعفو فى الاخرة وادخال الجنة انت مولينا اى ولينا واولى بالتصرف
فينا وناصرنا فانصرنا على القوم الكافرين اى اعنا بالقهر لهم والغلبة
بالحجة عليهم وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه قال عند

كل

كل افضل من هذا الدعاء فعلت واستجيبت ولهذا استحب الاكثار من هذه
الدعاء ففى الحديث المشهود عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من قرا الايتين
من اخر السورة البقرة فى ليلة كفتاه اى كفتاه قيام ليلة عن عبد الله بن مسعود
قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به الى سدرة المنتهى واعطى
ثلث الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من
امته المقحمات وعن ابن المنذر رفعه الى النبى ص قال فى اخر سورة البقرة انها
انهن قران وانهن دعاء وانهن يرضين الرحمن وفى تفسير الكلبى باسناده
ذكره عن ابن عباس قال بينما رسول الله ص اذ سمع نقيضا يعنى صوتا فرفع
راسه فاذا باب من السماء قد فتح فنزل عليه ملك وقال ان الله يبشرك
بسورتين لم يعطهما نبيا قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لا يقرا
بهما احد الا اعطيته حاجته وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال كان الرجل
اذا تعلم سورة البقرة جد فينا اى عظم
تم جزء الثانى والحمد لله رب العالمين بقلم
افقر عباد الله واحوجهم الى غفرانه
تراب قدوم ميمنت لزوم
اهل الشهود والمعرفة
محمد صالح كلكى الجيتى
قال امير المؤمنين علي عليه السلام ... الخط
[illegible]

الخاتمة
قال الصادق آل محمد جعفر بن محمد عليه السلام اهل القران اهل الله
المراد تفسير كلام الله تعالى والعمل بها
رب يسر لى بالاتمام
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University